الإرهاب الصهيوني في موقع قناة القدس –دراسة تحليلية –

Zionist terrorism in the site of Al-Quds satellite channel - an analytical study –

أسماء دلة[1]

طالبة دكتوراه

جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية

asma.hamas@yahoo.fr

تاريخ الوصول./ :2019/02/27 القبول: 2019/05/27 /النشر على الخط: 2019/09/15

Received: 27/02/2019 / Accepted: 27/05/2019 / Published online : 15/09/2019

ملخص:

يمارس الإرهاب الصهيوني أبشع الجرائم ضد الشعب الفلسطيني بمختلف أطيافه، في ظل التواطؤ الغربي والسكون العربي، باستثناء القليل من الأصوات الحرة التي تسعى جاهدة لفضح ممارسات هذا الإرهاب وانتهاكاته لمختلف القيم الإنسانية والأخلاقية، مستثمرة في ذلك شتى الوسائل المعاصرة وعلى رأسها منابر الإعلام الجديد كالمواقع الالكترونية، كموقع قناة القدس الفضائية الذي يعالج موضوع الإرهاب الصهيوني، من خلال بيان مجالاته وأساليبه وخصائصه بهدف فضحه واستقطاب أنصار عالميين للقضية الفلسطينية، مستعملا في ذلك شتى الأساليب كالأخبار والصور والتقارير، وهذا ما ستوضحه هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب – المواقع الإلكترونية– الصهيونية– قناة القدس الفضائية.

Summary

With the exception of a few free voices that strive to expose the practices of this terrorism and its violations of various human and moral values, it invests in various contemporary means, including the new media platforms such as electronic websites, Such as the location of Al Quds satellite channel, which deals with the subject of Zionist terrorism, through the statement of its areas, methods and characteristics in order to expose and attract international supporters of the Palestinian cause, using various methods such as news, photos and reports, E study.

Keywords:

Terrorism - Websites - Zionism - Jerusalem Satellite Channel.

[1] - المؤلف المرسل: أسماء دلة، الإيميل: asma.hamas@yahoo.fr

مقدمة:

عرفت البشرية السلوك الإرهابي، منذ القدم إذ يرجع أول عمل إرهابي إلى ابني آدم عليه السلام، حينما قتل قابيل هابيل، ومنذ لك الوقت والإنسانية تعايش الظاهرة، من جيل لجيل، حيث يذكر المؤرخون العديد من أجناس الإرهاب، الذي تعرضت له مختلف الشعوب، قبل الميلاد وبعده، مما ينفى حداثة السلوك، أو عصرانيته، غير أن المفهوم العصري للظاهرة، يرجعه الكثير إلى الثورة الفرنسية، ثم تطور المصطلح، وظهرت ممارساته أكثر، في شتى أنحاء المعمورة، من طرف الصليبيين ضد مسلمي الاندلس، أو من طرف الأمريكان البيض ضد السود، أو من طرف الروس ضد الجمهوريات الإسلامية، أو من طرف الاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، وهو ما أكد أن الممارسات الأولى له غربية لا علاقة لها بالإسلام.

غير أن تاريخ المصطلح عرف انعطافا، جراء العمليات الإرهابية، التي تعرض لها مبنى التجارة، في نيويورك، ما أدى بأمريكا إلى تغيير سياستها، وانتهاج أساليب جديدة، لمواجهة الإرهاب الجديد، بعد القضاء على الإرهاب الروسي، كما كانت تصفه في الحرب الباردة، وقسمت مواقف العالم، بعدها إلى موالية، أو عدوة، في إشارة منها إلى رفض الآراء الغير منحازة، كما كان مسموح به، إبان الحرب الباردة، خصوصا في ظل توجيه أصابع الإتهام الأولى، إلى المسلمين، ومنه بات الإسلام، والمسلم، صورة للإرهاب الجديد، في وجهة النظر الأمريكية خاصة، والغربية عامة.

وتزامن تسليط المصطلح على الإسلام والمسلمين، تغافل شبه تام على الحركات الإرهابية، التي تمارس شتى أنواع التنكيل على الشعوب العزل في شتى مناطق المعمورة، الإرهاب الصهيوني، الذي يجاهر لعمليات الإجرام وانتهاك الحقوق والمواثيق، دون رادع، أو محاسب، أو حتى منند، من طرف المؤسسات العالمية الكافلة لحقوق الانسانية، وهو مانتج عنه، صورة نمطية عن الإرهاب لدى الآخر، والتي تتلخص في الإسلام والمسلمين، حتى في أوقات أبشع الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني بالشعب الفلسطيني خاصة، أو بالمسلمين والمناوئين له عامة، والتي يراها الآخر الغربي، على أنها أفعال دفاعية من طرف الصهاينة، وردود أفعال على الأعمال الإرهابية الفلسطينية تجاهه.

غير أن التطور الهائل الذي عرفته وسائل الإعلام، بظهور المنابر الإلكترونية، من شبكات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، قامت كل جهة، باستثمار هذه الوسائل، للتعبير عن أفكارها، ونشر آرائها حول الإرهاب، وهو ما جعل الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية والإسلامية، تستثمرها في التعريف بالإرهاب الصهيوني وفضح ممارساته، ونقل صوره للعالم، لتصحيح صورة الإرهاب التي يحملها في ذهنه عن المسلمين والفلسطينيين، وهو ما ساهم في تصحيح بعض وجهات النظر، لبعض الشخصيات، والدول الغربية.

ومن أهم هذه المنابر المواقع الإلكترونية، لما تتميز به من حرية، وقلة قيود، لهذا، اختار هذا البحث تناول قضية الإرهاب الصهيوني، من خلال المواقع الألكترونية، وتم اختيار موقع قناة القدس الفضائية، لدارسته وتحليل مواده، من أجل رصد الظاهرة فيه، وتكمن أهمية هذا الاختيار في الحساسية، والتوتر الكبير الذي يعرفه المصطلح، خصوصا في ظل التوتر القائم في الأراضي الفلسطينية، الذي حير الجمهور العالمي، حول: من الإرهابي الحقيقي؟ وذلك بهدف، إزالة الستار عن جرائم الإرهاب الصهيوني، وفضح ممارساته العدوانية المتعمدة.

واعتمد البحث في ذلك على المنهج الوصفي، مع أداة تحليل المحتوى، واستعان ببعض المصادر والمراجع مثل "لسان العرب"، و" قضايا دولية" لمحمد الهزايمة، و"الإرهاب" لتشارلز تاونزند،...الخ، وضم مبحثين، أولهما حول ضط المصطلحات، والثاني يتعلق بنتائج الدراسة التحليلية، حول ظاهرة الإرهاب الصهيوني في الموقع، هذا وماكان فيه من صواب فمن الله وحده، وماكان فيه من خلل، ونقص، فمن نفسي، والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات:

المطلب الأول: مصطلح الإرهاب:

01- الإرهاب لغة: من رَهِبَ يَرْهَبُ رَهْبَةً بمعنى أخافَ، وتَرَهَّبَ غيرَه إذا تَوَعَّدَه، واسْتَرْهَبَه اسْتَدْعَى رَهْبَتَه، حتى رَهِبَه الناسُ[1] ، ومنه قوله تعلى: چ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ چ [2].**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

والتَّرَهُبُ: التَّعَبُّدُ في صَوْمَعةٍ، والرَّهابةُ: عُظَيْمٌ في الصَّدْر يُشْرِف على البطن، ورَهْبٌ: مهزولةٌ جدّاً، ورَهْبَي: موضعٌ[3] ، والرَهْبُ أيضاً: النَصْلُ الرقيق من نصال السهامِ، والجمع رِهابٌ[4] ، والإرهاب: قدعُ الإبل في الحوض وذيادُها[5] ، والمرْهُوبُ: الأَسَدُ[6] ، و الإِرْهَابُ (بالكَسْرِ) ؛ الإزعاجُ والإِخَافَةُ، تقولُ: ويَقْشَعِرُّ الإِهَابُ إِذَا وَقَعَ مِنْهُ الإِرْهَابُ[7].

وجاء في Larousse: مجموعة من أعمال العنف (الهجمات، واحتجاز الرهائن، وما إلى ذلك) التي ترتكبها منظمة أو فرد لتهيئة مناخ من انعدام الأمن، لابتزاز حكومة، لغرس الكراهية في مجتمع، أو بلد، أو نظام[8].

وجاء في قاموس اكسفورد الانجليزي: هو الاستخدام غير القانوني للعنف والترهيب، خاصة ضد المدنيين، سعيا لتحقيق أهداف سياسية[9].

(1) محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، ط1، دار صادر – بيروت، د ت، ج1، ص436.

(2) سورة الأعراف، الآية 116.

(3) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري: العين، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دط، : دار ومكتبة الهلال، دت، ج4، ص48.

(4) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط4: دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ-1987م، ج01، ص140.

(5) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي،: مجمل اللغة لابن فارس، ت: زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1406هـ - 1986 م، ص401.

(6) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى : القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1426هـ - 2005 م، ص92.

(7) محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مجموعة من المحققين، دط، : دار الهداية، د م، دت، ج02، ص541.

(8) Larousse: https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/terrorisme/77478, 10/12/ 2018.

(9) https://en.oxforddictionaries.com/definition/terrorist: 10/12/2018.

02- الإرهاب اصطلاحا: يعرف مصطلح الإرهاب عدم الدقة والوضوح، بسبب الكثير من العوامل والتي من أهمها، الاختلاف في القيم بين الشرق والغرب، لهذا تتباين تعريفاته، ووجهات النظر حوله، وعليه تم اختيار مجموعة من التعاريف العربية، ثم الغربية، ثم العالمية حوله، وكانت كما يلي:

أ: التعاريف الإسلامية والعربية لمصطلح الإرهاب:

01- عز الدين بن عبد السلام السلمي:- فعل ما من شأنه أن يخيف، مصحوبا بالتّحرّز والاضطراب؛ أي أنّ العدوّ، إذا علم أنّك ستلحق به الهزيمة، وأنّك أعددت له العدّة، حدث له من الخوف، ما يمنعه من المحاربة، وإلحاق الأذى بالمسلمين، وهذا أمر مطلوب بنّصّ الآية الكريمة[1]: چ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ چ[2]

02- يعرفه مجمع البحوث الإسلامية بالازهر: هو ترويع الآمنين وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم والإعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرياتهم وكرامتهم الإنسانية بغيا وإفسادا في الأرض[3] .

03- وعرفه مجمع الفقه الإسلامي: العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان: دينه ودمه وعقله وماله وعرضه "، كما أكد العلماء أن تعريف الإرهاب "يشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد". . . ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر[4].

04 -وقد عرفته الموسوعة السياسية الكيالي وآخرون: بأنه استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به أو بأشكاله المختلفة كالإغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف وغيره بغية تحقيق هدف سياسي معين وبشكل عام استخدام الإكراه لاخضاع طرف معارض لرغبة الجهة الإرهابية[5].

05- وفي الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب: والتي تم توقيعها في 1998/04/22 وحرصت على تأكيد حق الشعب في الكفاح المسلح ضد العدوان والاحتلال الاجنبي ووضعت تعريفا للارهاب ينص على أن الارهاب: هو فعل من افعال العنف والتهديد به ايا كانت بواعثه وأغراضه ويقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى القاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو امنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد الموارد الوطنية للخطر[6].

---

(1) صالح بن عبد الله بن حميد و آخرون: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ط4، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، دت، ص3829.

(2) سورة الأنفال، الآية: 60.

(3) نايف بن سراج النجيبي الهذلي: الإتجاه نحو ظاهرة الإرهاب، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير،كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1430هـ، ص 32.

(4) كي علي أبو غضة: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة- مصر، 1423هـ-2002 م، ص 37.

(5) محمد بن عبد الله السلومي: القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب، سلسلة دراسات وأبحاث القطاع الخيري، www.saaid.net/book/18/9929.pdf، ص34.

(6) هويدا مصطفى: دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، ط1، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 1429هـ- 2008م، ص39.

06- ويعرفه الباحث: محمد مؤنس محيي الدين: بأنه أسلوب أو طريقة، لغرض تحقيق طموح سياسي لجماعة منعزلة، ومحبطة، تدرك أن لا أمل لها في الوصول إلى ما تريده، إلا عن طريق تخويف الأغلبية، ومؤسساتها عن طريق إشاعة الرعب والتضليل[1].

ب: التعاريف الغربية لمصطلح الإرهاب:

01- التعريف الأمريكي للإرهاب: عرفته وزارة الخارجية الأمريكية، في أكتوبر سنة 2001م، بأنه:

العنف المتعمد، ذو الدوافع السياسية، والذي يرتكب ضد غير المقاتلين، وعادة بغية التأثير على الجمهور، حيث أن غير المقاتلين هم المدنيون، إلى جانب العسكريين غير المسلحين، أو الذين هم في غير مهماتهم، وقت تعرضهم للحادثة الإرهابية، أو في الأوقات التي لا توجد فيها حالة حرب أو عداء، أما الإرهاب الدولي، فهو الذي يشترك فيه مواطنون، أو يتم على أرض أكثر من دول واحدة"، (كما أوضح هذا التقرير أنه ليس ثمة تعريف واضح للإرهاب حظي بموافقة عالمية)[2].

02- التعريف البريطاني للإرهاب: الاستخدام، أوالتهديد باستخدام العنف المفرط، ضد أي شخص أو ضد أي ممتلكات، بهدف الدّفع قدما بتوجه سياسي، أو ديني أو أيديولوجي[3].

03- أما توماس ثورنتون فيرى بأنه: "فعل رمزي، يتم لإحداث تأثير سياسي، غير معتاد، مستلزما استعمال العنف أو التهديد به "[4].

04- ويعرّف جيفا نوفيتش: الإرهاب بأنه الأعمال التي من طبيعتها، أن تثير لدى شخص مّا الإحساس بالتهديد أيا كان، وتتمخض عن الإحساس بالخوف، من خطر مّا بأي صورة[5].

05- ويعرفه جورج ليفاسير بأنه: الاستعمال العمدي، والمنتظم، لوسائل من طبيعتها، إثارة الرعب، بقصد تحقيق أهداف معينة[6].

06- ويعرفه نعوم تشوميسكي: التهديد باستخدام العنف، أو استخدامه بالفعل للتخويف، أو الإكراه، لتحقيق غايات سياسية، في معظم الأحيان، سواء كان إرهاب الجملة الذي يمارسه الأباطرة، أو إرهاب التجزئة، الذي يمارسه اللصوص[1].

---

(1) محمد مؤنس محيي الدين: الإرهاب في القانون الجنائي، دراسة قانونية مقارنة على المستويين الوطني والدولي، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1401هـ- 1981م، ص 390.

(2) عبد الرحمن المطرودي: نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، دط، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، د ت، د م، ص 18.

(3) تشارلز تاونزند: الإرهاب، ترج: محمد سعد الطنطاوي، ط1، مؤسسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 1435هـ- 2014م، ص09.

(4)Thomas Perry Thornton, "Terror as a Weapon of political Agita - tion" Internal War: problems and Approaches, ed Hary Eckstein (New York: Free Press of Glencoe, 1970) P73،

(5) محمد عوض الهزايمة: قضايا دولية، ط1، د د، عمان، 1425هـ- 2005م، ص49.

(6) أحمد بن صالح السالم، الإرهاب مصطلحا، مجلة البيان، العدد166، الرياض، ربيع الثاني، 1418هـ- 1997م، ص 32.

(1) محمد حمزة: مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية، د ط، وزارة الداخلية المصرية، مصر، 1433هـ- 2012م، ص10.

ج: تعريف المصطلح لدى الهيئات العالمية:

01- الإرهاب لدى الأمم المتحدة: وهو أعمال العنف الخطيرة، التي تصدر من فرد، أو جماعة، بقصد تهديد الأشخاص، أو التسبب في إصابتهم، أو موتهم، سواء كان يعمل بمفرده أو بالاشتراك مع أفراد آخرين، ويوجه ضد الأشخاص، أو المنظمات، أو المواقع السكنية، أو الحكومية، أو الدبلوماسية، أو وسائل النقل والمواصلات، وضد أفراد الجمهور العام، دون تمييز، أو الممتلكات، أو تدمير وسائل النقل والمواصلات، بهدف إفساد علاقات الود، والصداقة بين الدول، أو بين مواطني الدول المختلفة، أو ابتزاز أو تنازلات معينة من الدول في أي صورة كانت، لذلك فإن التآمر على ارتكاب، أو محاولة ارتكاب، أو الاشتراك في الارتكاب، أو التحريض على ارتكاب الجرائم، يشكل جريمة الإرهاب الدولي(2).

02- التعريف الوارد في مؤتمر جنيف: يوضح أن الأعمال الإرهابية، هي الأعمال الإجرامية، الموجهة ضد دولة ما، وتستهدف أو يقصد بها، خلق حالة رعب في أذهان أشخاص معينين، أو مجموعة من الأشخاص، أو عامة الجمهور(3).

المطلب الثاني: مصطلح الصهيونية: وردت الكثير من التعاريف اللغوية والاصطلاحية عن هذه المفردة ومنها:

01- لغة: من صهيون: وهو من صَها يَصْهى. وصِهْيَوْنُ: هِيَ الرُّوم، وَقِيلَ: هِيَ بيتُ المَقْدِس(4) ، وقيل أسم موضع(5).

02- اصطلاحا: حركة سياسيَّة دينيَّة ظهرت في أواخر القرن التَّاسع عشر، تدعو إلى إقامة دولة يهوديَّة مستقلَّة في فلسطين، تزعّمها صحفيّ يهوديّ اسمه تيودور هرتزل، وهي نسبة إلى جبل صِهْيون القريب من أورشليم، وتسعى حاليًا لدعم ومساندة دولة إسرائيل(6).

- كما أنها الحركة المنسوبة إلى تيودور هرتزل الصحفي اليهودي المجري ... وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم، بدءً بإقامة دولة لهم في فلسطين، وقد فاوض السلطان عبد الحميد بهذا الخصوص في محاولتين، لكنه أخفق، عند ذلك عملت اليهودية العالمية على إزاحة السلطان وإلغاء الخلافة الإسلامية(1).

المطلب الثالث: مصطلح موقع: بعد الإطلاع على مختلف تعاريف، لمفردة الموقع، تمّ انتقاء العديد من التعاريف، سواء في الجانب اللغوي، أو الجانب الاصطلاحي وهي كالتالي:

01- لغة: جاء في لسان العرب: وقَع على الشيء، ومنه يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً سقَطَ، ووَقَعَ المطرُ بالأَرض، ولا يقال

(2) نبيل لوقا بباوي، الإرهاب صناعة غير إسلامية، ط1، دار البباوي للنشر، القاهرة، 1422هـ- 2001م، ص 58.

(3) نايف بن سراج النجيبي الهذلي: مصدر سابق ص31.

(4) ابن منظور: مصدر سابق، ج14، ص471.

(5) محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى: مصدر سابق، ج35، ص317.

(6) أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008 م، ج2، ص 1328.

(1) الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ط4، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 1420 هـ- 1999م، ج 1، ص 519.

سَقَطَ[2] ، وفي الحديث: "يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يَتَّبع بها شغف الجبال، ومواقع القَطر، يفر بدينه من الفتن"[3]**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**.

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ: موضِعُ الوُقُوعِ، والمَوْقِعُ: موضع لكل واقِعٍ[4] ، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقّ تمرة فإنها تَقَعُ من الجائِعِ مَوْقِعَها من الشبْعانِ"[5]**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.** ، أي مساقطه، ويقال: انتجعوا مواقع الغيث[6] وفي قوله تعالى:چ**وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ**چ[7] ، بمعنى وجب"[8].

والوقع: وقعة الضرب بالشيء، يقال سمعت وقع المطر، وهو شدة ضربه الأرض إذا وبل، والوقع هو المكان المرتفع من الجبل، والوقْع هو السحاب الطِّخاف، والوقَع بالتحريك، هو الحجارة وكذلك الحفاء[9] ، ومَوقَعَة الطائر بفتح القاف، وتكسر قافه أيضا، موضع وقوعه الذي يقع عليه، ويعتاد إتيانه، والجمع المواقع، والـمُوَيْقَعْ تصغير موقع وهو موضع بين الشام والمدينة[10].

والوقعة صدمة الحرب، والواقعة القيامة، والوقيعة في النّاس الغيبة، والوقيعة أيضا القتال [1] ، والموقع مكان الوقوع، ويقال وقع الشيء موقعه، ج: مواقع، ومواقع القتال مواضعه[2].

02-اصطلاحا: بعد الإطلاع على التعاريف الاصطلاحية لكلمة الموقع، تم الوقوف على جملة منها هي:

- والموقع هو عبارة عن صفحة، أو مجموعة من الصفحات، مرتبطة مع بعضها البعض[3].
- ويعرف كذلك أنه هو مجموعة من صفحات الويب، والصور، والفيديوهات، أو أي شيء إلكتروني، معرف باسم دومين، أو آي بي في شبكة الانترنت، وهو كذلك كل موقع إلكتروني، مستضاف في سيرفر واحد على الأقل، موجود على

(2) محمّد ابن مكرم ابن منظور: مصدر سابق، ج 08، ص 408.

(3) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: صحيح البخاري، (كتاب: الإيمان، باب: من الدين الفرار من الفتن، رقم 19)، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط10، دار طوق النجاة، د.م، 1422هـ-2001م، ج01، ص13.

(4) محمّد ابن مكرم ابن منظور: مصدر سابق، ج 08، ص 408.

(5) أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي: مسند أبي يعلى، (مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رقم85)، ت:حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق-سوريا، 1404هـ- 1984م، ج1، ص86.

(6) محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام: الكويت، ط 16، 1405هـ- 1985م، ج22، ص 354.

(7) سورة النمل، الآية: 85.

(8) محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: مصدر سابق، ج22، ص 351.

(9) محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: المصدر نفسه: ج22، ص 352، 353.

(10) محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: المصدر نفسه: ج22، ص 354.

(1) محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ت: عصام فارس الحرستاني، ط9، دار عمار: عمان- الأردن، 1425هـ-2005م، ص356

(2) مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – مصر، 1425هـ -2004، ص1050.

(3) أحمد يوسف دودين: إدارة الإنتاج والعمليات، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1433هـ-2012م، ص366.

شبكة الانترنت[4].

– وفي تعريف آخر: الموقع، هو عبارة عن مواد معلوماتيّة، يمكن أن تحتوي نصوصاً، أو صوراً، أو رسومات، أو مواد سمعية، أو بصرية ثابتة، ومتحركة، كالأغاني، أو مقاطع الفيديو، ويتمّ إنشاء وتصميم الموقع الإلكتروني، بلغات برمجية، وتصميمية خاصّة، يفهمها الكمبيوتر، ويتم رفعه بعد ذلك، وتحميله على شبكة الانترنت، باستخدام برامج خاصة وتطبيقات معينة[5].

– كما يعرف ب: مجموعة مصادر للمعلومات، متضمنة في وثائق متمركزة، في الحاسبات والشبكات حول العالم[6].

– وهو: مجموعة من الصفحات الإلكترونية المترابطة، والتي يمكن الوصول إليها، من خلال عنوان خاص[7].

المطلب الثالث: موقع قناة القدس الفضائية.

التعريف بالقناة: هي قناة تلفزيونية عربية تعنى بالشأن الفلسطيني، مرخصة في لندن ولها مكاتب في قطاع غزة والضفة الغربية وبيروت ودمشق، تملكها شركة راديو وتلفزيون القدس، وتبث باللغة العربية على مدار 24 ساعة، ورسالة القناة هي إبراز أهمية فلسطين والقدس للأمة العربية و الإسلامية ومركزيتها، والتأكيد على عدالة قضيتها، وتصحيح الفهم تجاهها عربيا"ودوليا"، والعمل على حشد الجهود والطاقات لدعمها ومساعدة أهلها، وتوثيق اخبارها ووقائعها، ضمن سياسة تحريرية متوازنة، تلتزم بمبادىء العمل الإعلامي وأخلاقياته، وتطمح القناة أن تكون الخيار الأول للمشاهد الفلسطيني والعربي المهتم بالشأن الفلسطيني تحت شعار القدس موعدنا[1].

التعريف الإجرائي لحدود البحث: وهو كل أشكال العنف، والعدوان، وسلب الحقوق، واغتصاب كرامة الانسان، التي يعرضها موقع قناة القدس الفضائية عن الاحتلال الصهيوني، في باقة برامجه.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة المتعلقة التحليلية

الموقع الذي سيتم تطبيق الدراسة النظرية عليه هو: موقع قناة القدس الفضائية، الذي يهتم بالقضية الأولى للمسلمين، وهي قضية بيت المقدس، الذي يعتبر حق شرعي أثبته التاريخ للمسلمين، وأن اليهود مجرد دخلاء على الأرض، حيث أنها كانت للكنعانيين من قبل، وهم من العرب، وتم اغتصابها مرات من مختلف أنواع الإحتلال، وفي كل مرة يطهرها ويسترجعها المسلمون، وفي آخر نهب للأرض الذي كان تحت الوصاية البريطانية بعد وعد بلفور، انتدبت هذه الأخيرة على الارض، ثم سلمتها لليهود،

(4) محمد أحمد مطهر آل المطهر: تعريف الموقع الإلكتروني وتوظيف شبكة المعلومات العالمية في التدريس، http://ju5emamc.blogspot.com، 2015/11/05.

(5) عبد الله الكسواني: ما هو الموقع الإلكتروني، http://mawdoo3.com، 2015/11/05م،

(6) مشبب ناصر محمد آل زيران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير من قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1432هـ- 2011م، ص19.

(7) مراد شلباية، علي فاروق : مقدمة إلى الإنترنت، ط1، دار المسيرة، الأردن، 1422هـ- 2001 م، ص 33، نقلا عن الأستاذ عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب، ص 03.

(1) قناة القدس الفضائية: www.qudstv.com، 30/05/2017م.

وهي آهلة بالمسلمين والمسيحين، ولإخلاء البلاد لليهود فقط، تم إبعاد العرب عن أرضهم عام 1948م مع الكثير من المجازر لإبادتهم، بتواطؤ دولي، وسكوت عربي.

ومع ذلك، فقد ظهرت العديد من أنواع المقاومة لهذا الإرهاب، من تلك الحقبة إلى اليوم، حيث تنوعت وسائل المقاومة وكثرت، فلم تعد قاصرة على الحجر أو السلاح، إذ شقت طريقها في ظل التطور التكنولوجي، لتصنع منابر حرة، تدافع عن قضية بيت المقدس، وتبين أحقية المسلمين بها، وتفضح جرائم الإحتلال، وبطشه اللاإنساني، ومن بين هذه المنابر باقة قنوات القدس الفضائية، التي تبث بتشكيلات كثيرة، ومن بينها النافذة الإلكترونية الخاصة بها، وهو ما جعلها موضوع الدراسة التحليلية الخاصة بهذا البحث، من أجل معرفة كيفية تناولها لظاهرة الإرهاب الصهيوني.

فئات ماذا قيل: * فئة مواضيع الإرهاب الصهيوني * أساليب الإرهاب الصهيوني * فئة الأهداف من معالجة موضوع الإرهاب الصهيوني * فئة الخصائص الإرهاب الصهيوني.

فئات كيف قيل: * فئة أساليب عرض المعلومة * فئة اللغة.

وحدات القياس: الوحدة المعتمدة في هذه الدراسة هي: الفكرة.،كما اعتمدت الدراسة وحدة الموضوع في فئة أساليب عرض المعلومة.

مجتمع البحث: هو كل ما ينشره موقع قناة القدس الفضائية، من مواد كالأخبار والتقارير والبرامج ...إلخ.

عينة الدراسة: هي كل الأخبار التي نشرها الموقع لمدة شهر، أختيرت أيامه بواسطة الدورة الصناعية حيث نختار من كل أسبوع يوم على التوالي، وكانت الأيام التي تم تحليل أخبارها كالآتي: الخميس 2017/06/01م، والجمعة 2017/06/09م، والسبت 2017/06/17م، والأحد 2017/06/25م، والاثنين 2017/07/02م.

01- الموضوعات التي يتناولها الموقع عن الإرهاب الصهيوني:

نوع الموضوعات		موقع قناة القدس الفضائية	
		ك	%
موضوعات الإرهاب الصهيوني بالموقع	مظاهر الإرهاب الصهيوني	158	%68.39
	المواقف الغربية ضد الإرهاب الصهيوني	26	%11.25
	المواقف العربية الإسلامية ضد الإرهاب الصهيوني	25	%10.82
	اللاجئين نتيجة الإرهاب الصهيوني	13	%5.62
	الظروف المعيشة الصعبة	05	%2.16
	الانتفاضة الثالثة ضد الارهاب الصهيوني	04	%1.73
	المجموع	**231**	% **100**

جدول رقم (01): يبين توزيع الموضوعات حول الإرهاب الصهيوني في عينة الدراسة.

يتضح من خلال هذا الجدول، أن المواضيع التي رصدها موقع قناة القدس الفضائية حول قضية الإرهاب الصهيوني في عينة الدراسة، متنوعة ومستغرقة لمختلف مظاهر الإرهاب وتداعياته، إذ جسدت العينة في مواضيعها صور من أعمال الإرهاب، وصور من الآثار والتداعيات التي خلفها هذا العدوان والعنف وسلب الحقوق، وتركزت أعلى نسب اهتماماته، في نقل مظاهر الإرهاب الصهيوني، الذي سجل، 68.39%، ويشمل انتهاكات سلطات الاحتلال أذنابه، ومظاهر العنف، والسخرية، والتخويف، والترويع، التي يمارسها، وعمليات سلب الحقوق والممتلكات والاعتداءات المتوالية من المستوطنين، والإجرائات التعسفية التي يتعرض لها الأسرى، ويظهر مثلا سلب الحقوق الحقوق والحريات والتخويف والترويع من خلال الخبرين الذين ورد فيهما على الترتيب: الاحتلال يخفّض خطوط الكهرباء المغذية لقطاع غزة "، و"اقتحمت وحدات كبيرة من قوات القمع التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية "المتسادا"، قسم 13 في سجن النقب وأجبرت الأسرى على مغادرته، وأجرت تفتيشات، مستخدمةً الكلاب البوليسية"...الخ، ويظهر اغتصاب كرامة الإنسان وحقوقه من خلال الخبر التالي: "خطة تشمل بناء أكثر من ألفي وحدة استيطانية شرقي القدس المحتلة"،

بينما تمحورت باقي مواضيع الموقع، عن الإرهاب الصهيوني، في رصد تداعيات الظاهرة، والتي كانت نوعان الأول منها الآثار الخارجية التي تسجد الدعم والمؤازرة العالمية والإسلامية، وكان موضوع المواقف الغربية ضد الإرهاب الصهيوني قد سجل ضمن هذا نسبة 11.25%، والذي بين بعض المواقف العالمية العادلة تجاه ما يمارسه الإرهاب الصهيوني من عنف، وترويع، وسلب للحقوق، وهدر لكرامة الإنسان، ومن بين العناوين التي عبرت عن ذلك مثلا: "الصحة العالمية تصوت بأغلبية لصالح قرار يخص فلسطين"، و "جامعتان بتشيلي تلغيان فعاليات دعمتها سفارة الكيان الإسرائيلي"، في حين سجلت المواقف العربية والإسلامية ضد الإرهاب الصهيوني نسبة 10.82%، ومن أمثلتها: ماليزيا تمنع فعالية للاحتفال "باحتلال القدس، و تونس توقف عرض فيلم تشارك فيه ممثلة إسرائيلية".

أما النوع الثاني من التداعيات وهو الآثار الداخلية، فقد سجل عدة مواضيع، وهي موضوع اللاجئين جراء العدوان الصهيوني وسطر نسبة 5.62%، ومثالها " تعهد الاتحاد الأوروبي بمساعدات بقيمة 82 مليون يورو لوكالة الأمم المتحدة، لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) خلال العام الجاري"، وفي إطار التداعيات أيضا سجل موضوع الظروف المعيشة الصعبة نسبة 2.16%، والذي تسجد من خلاله بعض مظاهر الإرهاب الصهيوني، كسلب الحقوق، واغتصاب كرامة الإنسان، كما ورد في الخبر التالي: " 38 ألف شيقل غرامات بحق الأشبال في عوفر"، وفي السياق نفسه سجل موضوع الانتفاضة الذي يعتبر ردة فعل على مظاهر العنف، والعدوان، والترويع، وسلب واغتصاب الحقوق، وهدر الكرامة، نسبة 1.73% مثل: "إصابة جندي إسرائيلي بطعنة شمال الضفة"، و"إصابة مستوطن شرق نابلس بعملية طعن واعتقال المنفذ".

ومنه يتبين أن موضوعات موقع قناة القدس الفضائية حول الإرهاب الصهيوني، لخصت مظاهر هذا العدوان وتداعياته على المستويين الداخلي والخارجي، والتي تبين أنها تتفق مع ما ورد في التعريف الإجرائي للبحث، والذي يتفق بدوره مع مختلف التعاريف الدولية حول موضوع الإرهاب، رغم اختلافاتها، حيث يمارس من خلال المواضيع المرصودة من الموقع التخويف، والترويع، وسلب الحقوق واغتصاب كرامة الإنسان وحقوقه.

02- أساليب الإرهاب الصهيوني في موقع قناة القدس الفضائية:

نوع أساليب الإرهاب الصهيوني		موقع قناة الأقصى الفضائية	
		ك	%
أساليب الإرهاب الصهيوني	أسلوب سلب الحقوق والحريات	65	%31.25
	السخرية والاستفزاز	46	%23.55
	أسلوب التخويف والترويع	41	%19.71
	أسلوب اغتصاب كرامة الانسان وحقوقه	34	%16.34
	أسلوب العنف	19	%9.13
المجموع		**208**	**%100**

جدول رقم (02): يبين توزيع أساليب الإرهاب الصهيوني في عينة الدراسة.

من خلال هذا الجدول تبين أن أساليب الإرهاب الصهيوني، التي بينتها عينة الدراسة متنوعة ومتعددة، وتصدر النسب أسلوب سلب الحقوق والحريات بنسبة 31.25%ومن أهم الأمثلة على ذلك: "قرار إسرائيلي بإلغاء تصاريح الأسر الفلسطينية من الضفة للداخل"، و: "خطة لبناء أكثر من 2000 وحدة استيطانية بالقدس"، ويليه أسلوب السخرية والاستفزاز بنسبة 23.55% وأهم مثال لهذا الأسلوب هو: "آلاف المستوطنين يشاركون بمسيرة حمل الأعلام بالقدس"، أما أسلوب التخويف والترويع فحاز نسبة 19.71% ومثاله: "أعمال تجريف وإخطارات جنوب جنين"، و "الشاباك يحقق مع الأسيرة المحررة لينا الجربوني"، أما أسلوب اغتصاب كرامة الانسان وحقوقه، فحاز نسبة: 16.34%، ومما ورد في العينة كدلالة عليه مايلي: "وحدات القمع تقتحم قسم 13 بسجن النقب"، و "إن مجموع الغرامات التي فُرضت على الأسرى الأطفال دون سن 18 عامًا في سجن عوفر الإسرائيلي"، وآخر أسلوب من حيث النسبة كان أسلوب العنف بنسبة 9.13% ومثاله: "إصابات بالرصاص الحي في مواجهات شرق غزة".

وعليه يتضح أن الإرهاب الصهيوني، يجتهد في تنويع أساليبه لاضطهاد الشعب الفلسطيني، ما يجعل كل فئات المجتمع تعاني من هذا الإرهاب دون مراعاة إن كان المتضرر امرأة أو شيخ أو طفل، كما اتضح من خلال الأمثلة الواردة، وهو ما تتفق مختلف القوانين والأعراف الدولية على استنكاره واعتباره أعتى درجات الإرهاب.

03- أهداف الموقع من تناول قضية الإرهاب الصهيوني:

الأهداف من قضية الإرهاب		موقع قناة الأقصى الفضائية	
		ك	%
أهداف	فضح جرائم الاحتلال واذنابه	100	% 34.96
	نقل مشاهد الحياة والمعاناة والصمود الفلسطيني	46	% 16.08
	مؤازرة الفلسطينيين، وإحباط الإرهاب الصهيوني	45	%15.73

بتصوير الدعم الغربي والإسلامي		
الدفاع عن المسجد الأقصى	38	13.28
كشف مخططات التهويد والاستيطان	25	% 08.74
نقل معاناة الأسرى	21	% 07.34
التذكير بقضية اللاجئين وحقوقهم	07	% 02.44
نقل أحداث الانتفاضة للعالم	04	% 01.39
المجموع	**286**	**%100**

جدول رقم (03): يبين توزيع أهداف الموقع من تناول قضية الإرهاب في عينة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول، أن الأهداف من نتاول قضية الإرهاب في الموقع، تنوعت بين عدة عناوين وكان أولها: فضح جرائم الاحتلال وأذنابه، والذي سجل نسبة 34.96 %، إذ يسعى الموقع من حديثه عن الإرهاب الصهيوني، إلى نقل الصورة الحقيقة لجرائمه، والتي كان لها الأثر الفعال، في إعادة بلورة مواقف الكثير من الدول والشخصيات العالمية، تجاه الاحتلال الصهيوني، أما الهدف الثاني، فتمثل في نقل مشاهد الحياة، والمعاناة، والصمود الفلسطيني، وسجل نسبة 16.08 %، وذلك من أجل تعريف العالم، شعوبا وحكومات بالأوضاع المزرية، التي يحياها الفلسطينيون، وثالث الأهداف، هو الدفاع عن المسجد الأقصى من محاولات طمس هويته، وتاريخه، ببيان مكانته لدى المسلمين، ونسف الإدعاءات الصهيونية القائلة بيهوديته، وحاز هذا نسبة 13.28 %.

ومن الأهداف التي يرمي إليها الموقع من حديثة عن الإرهاب الصهيوني كذلك، مؤازرة الفلسطينيين، وإحباط الإرهاب الصهيوني، بتصوير الدعم الغربي والإسلامي، وحاز هذا الهدف نسبة 15.73% ويعد نوع من أنواع الجهاد، لما ينتج عنه من آثار نفسية متباينة على الجانبين الفلسطيني والصهيوني، وتبين من خلال الحديث عن العدوان الصهيوني كذلك، أن الموقع يرمي إلى كشف مخططات التهويد والاستيطان، التي يتبناها الإرهاب الصهيوني، وسجل هذا نسبة 08.74 %، كما حاول الموقع من خلال تناوله لموضوع الإرهاب الصهيوني الدفاع عن الأسرى وقضيتهم، خصوصا أن العينة الزمنية للدراسة تزامنت مع إضراب مفتوح للأسرى، تعبيرا عما يتعرضون له من جرائم وإهانات، لهذا سعى الموقع لنقل صور معاناة الأسرى، وتعامل الإرهاب الصهيوني معهم، سواء في حال الإضراب، أو في الأحوال العادية، أو بعد الإفراج، ليتسنى للعالم الإطلاع على الجرائم، التي يرتكبها الاحتلال، والتي تخالف كل المواثيق الدولية، فيما يخص الأسرى، وقد سجل هذا الهدف سنبة 07.34 %.

كما اتضح من سياق الحديث عن الإرهاب الصهيوني في الموقع، أن هذا المنبر الإلكتروني، يسعى من خلال ذلك، إلى التذكير بقضية اللاجئين وحقوقهم والدفاع عنهم، وقد حاز هذا الهدف نسبة 02.44 %، وآخر هدف تم التوصل إليه في السياق ذاته، هو نقل أحداث الإنتفاضة الثالثة، والذي سجل01.39 %.

وعليه يمكن القول، أن الموقع قصد بتركيز الحديث عن الإرهاب الصهيوني، وعبر هذه الأهداف الجزئية، الدفاع عن قضية بيت المقدس خاصة، وفلسطين عامة، وفضح الممارسات الصهيونية الإرهابية، عبر نقل مختلف الإنتهاكات التي يمارسها، بما لا يدع مجال للشك في عنصريته وطغيانه، وهو ما يساعد في حشد المناصرين للقضية عالميا.

04- خصائص الإرهاب الصهيوني من خلال موقع قناة القدس الفضائية:

خصائص الإرهاب الصهيوني		موقع قناة القدس	
		ك	%
خصائص الإرهاب الصهيوني	تنويع أساليب الإرهاب من عنف وتهجير وعنصرية وسخرية وحصارو فرض للضرائب وإثارة للفتن وتزوير للتاريخ	67	%33.5
	مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات	34	%17
	التعسف في معاملة الأسرى وانتهاك حقوقهم	29	%14.5
	الانتشار في مختلف الدول والمؤسسات بالضغط والإغراء	28	%14
	عدم احترام الشعائر الدينية والتدخل فيها	22	%11
	عدم احترام القرارات الدولية	07	%3.5
	عدم احترام حقوق الطفولة والمراة والشيخوخة	07	%3.5
	اغتيال الشخصيات المؤثرة	06	%3
	المجموع	**200**	**%100**

جدول رقم (04): خصائص الإرهاب الصهيوني في موقع قناة القدس.

من خلال هذا الجدول تبين أن خصائص الإرهاب الصهيوني متعددة ومتنوعة، بما يضمن تأثر مختلف الأطياف والفئات المجتمعية الفلسطينية به، وسجلت خاصية : تنويع أساليب الإرهاب من عنف وتهجير وعنصرية وسخرية وحصار وفرض للضرائب وإثارة للفتن وتزوير للتاريخ، أكبر نسبة في ذلك وقدرت ب: 33.5%، ومن أمثلة التي تؤكد ذلك ما ورد في آخر أحد الاخبار: "...وما تعرّض له من عمليات قتل ممنهج وتهجير على أيدي العصابات الصهيونية عام 1948"، وعبارة : "وأكد النواب أن الكيان الإسرائيلي بادعائها بالحق في المسجد الأقصى تزور التاريخ، وتؤجج المنطقة"، وعبارة: "أن الاحتلال لازال مصرًا على سرقة أموال الشعب الفلسطيني والعائلات الفلسطينية، من خلال هذه السياسة اللاإنسانية واللاأخلاقية"، وعبارة: "وتمنع سلطات الاحتلال الكثير من المواطنين من التنقل عبر معبر الكرامة، وتستغله في اعتقال بعضهم أثناء خروجهم أو عودتهم"...الخ.

أما خاصية مصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، فقد سجلت نسبة 17%، والتي تتفرد بتمييز الإرهاب الصهيوني، عن مختلف تشكيلات الإرهاب الأخرى في العالم، إذ منذ النكبة، والاحتلال يصادر الأراضي، ويبني المستوطنات بكثرة، خصوصا في الفترة الأخيرة، التي زاد فيها الأمر عما هو معتاد عليه، رغم قلة عدد المستوطنين التي لا تتجاوز 8 %، من كل سكان

فلسطين، ومن الأخبار التي بينت ذلك: "خطة لبناء أكثر من 2000 وحدة استيطانية بالقدس"، أما ميزة التعسف في معاملة الأسرى وانتهاك حقوقهم، فحازت 14.5 نسبة %، ويفسر ذلك، بمزامنة العينة الزمنية للدراسة، لفترة الإضراب المفتوح، الذي يقوم به الأسرى، للتعبير عما يتعرضون له من انتهاكات، ومثاله: "اقتحمت وحدات كبيرة من قوات القمع التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية المتسادا... وأجبرت الأسرى على مغادرته، وأجرت تفتيشات بداخله، مستخدمةً الكلاب البوليسية"، وسجلت خاصية: الانتشار في مختلف الدول والمؤسسات بالضغط والإغراء نسبة 14%، والتي تأكد من خلالها أن الإرهاب الصهيوني، يمارس همجيته ضد الشعب الفلسطيني، على المستوى الداخلي والخارجي، باعتماد الضغط تارة، والإغراء تارة أخرى، ومن النماذج التي تناولت الموضوع في عينة الدراسة: "...وبينت أن أحد التسجيلات في صالة الاستقبال بمطار دبي أظهرت أحد عناصر الموساد".

وفي السياق نفسه، سجلت عدم احترام الشعائر الدينية والتدخل فيها نسبة 11%، ومن الأمثلة عنها: "رد نواب الحركة الإسلامية بالقائمة العربية الموّحدة في الكنيست الإسرائيلي، على ما صدر عن رئاسة وزراء حكومة الاحتلال بسماحها لأعضاء الكنيست دخول المسجد الأقصى المبارك، بالقول: لسنا بحاجة لإذن من أحد لدخوله"، في حين سجل: عدم احترام القرارات الدولية، و عدم احترام حقوق الطفولة والمراة والشيخوخة، النسبة نفسها، وهي 3.5%، و من النماذج عندهما بالترتيب: "تكثيف عمليات الاستيطان غير الشرعي والمخالف للقانون الدولي"، و "أنه تم إدخال 57 أسيرًا قاصرًا إلى قسم الأشبال في سجن عوفر"، أما آخر خاصية من خصائص الإرهاب الصهيوني، التي تم استنتاجها من الموقع فهي: اغتيال الشخصيات المؤثرة، ومثاله: "تفاصيل عملية اغتيال المبحوح، وذلك بعد خمس سنوات على العملية، ويتضمن إقرارا بمسؤولية الموساد عن العملية، وتعرض المبحوح لأربع محاولات اغتيال قبل هذه العملية".

ومن كل هذا، يتأكد أن الإرهاب الصهيوني، يمتاز بالكثير من الخصائص، التي يستدل بها على جرائمه في حق مختلف أطياف الشعب الفلسطيني، وحتى ممتلكاته، سواء بالداخل، أو بالخارج، وهذا التنويع في الخصائص، جعل كل الفئات العمرية

المطلب الثاني: نتائج الدراسة المتعلقة بفئة الشكل:

01- أسلوب عرض موقع قناة القدس للإرهاب الصهيوني:

أساليب عرض المعلومة		موقع قناة الأقصى الفضائية	
		ك	%
أساليب عرض المعلومة	الكتابة	41	%64.06
	الصورة	23	%35.93
	المجموع	**64**	**% 100**

جدول رقم (05): يبين توزيع أساليب عرض موقع قناة القدس للإرهاب الصهيوني.

من خلال الجدول، يتضح أن موقع قناة القدس الفضائية، يعتمد في حديثه عن الإرهاب الصهيوني، على الكتابة التي شكلت نسبة: 64.06%، والتي تمثلت في: الأخبار، والتقارير، وشهادات العيان، والتصريحات، التي يعرضها الموقع عن جرائم الاحتلال، والعنف الذي يمارسه يوميا في حق الشعب الفلسطيني، بينما حازت الصوة نسبة: 35.93%، والتي يرفقها الموقع لبعض تقاريره، وأخباره، ليتمكن العالم من مشاهدة أفعال، وتجازوات، وانتهاكات الاحتلال، التي يقوم بها يوميا، في حق الشعب الفلسطيني.

02- اللغة المستخدمة في الموقع في معالجته لظاهرة الإرهاب الصهيوني:

اللغة المستخدمة		موقع قناة الأقصى الفضائية	
		ك	%
اللغة المستخدمة	لغة عربية فصحى بسيطة	247	% 100
	لغات أجنبية	0	% 0
	لغة عامية	0	%
	المجموع	**247**	**% 100**

جدول رقم (06): يبين توزيع اللغة المستخدمة في دراسة موضوع الإرهاب الصهيوني في عينة الدراسة.

يتضح من الجدول، أن اللغة المستخدمة، هي اللغة العربية الفصحى البسيطة، بنسبة 100 %، وذلك لاعتبارات كثيرة أهمها، طبيعة المادة المدروسة، وهي الأخبار، التي تتطلب لغة بسيطة، كما يتضح أن استخدام هذه اللغة، راجع إلى طبيعة الجمهور المستهدف، الذي اتضح انه جمهور متنوع ومتعدد، منه ما هو محلي، ومنه ما هو عربي، ومنه ما هو عالمي، واعتماد الموقع على لغة واحدة، يتطلب منه أن تكون فصحى بسيطة، يسهل فهمها عند كل العرب، على خلاف لو كانت لهجة فلسطينية عامية، فإنها تجعل الموقع جهوي، وخاص وضيق.

كما أن هذه اللغة، تسهل الترجمة بالنسبة للجمهور العالمي، حيث أنها في المتناول، ولا تحمل تأيلات متعددة تصعب معها الترجمة، كما يحدث في الأسلوب العاطفي، ومن الأمثلة على ذلك: "آلاف المستوطنين يشاركون بمسيرة حمل الأعلام بالقدس"، و"إصابات بالرصاص الحي في مواجهات شرق غزة"، و"جامعتان بتشيلي تلغيان فعاليات دعمتها سفارة الكيان الإسرائيلي"، و"إيغد" الإسرائيلية تخسر 190 مليون يورو بفعل المقاطعة"...الخ.

خاتمة:

ومن خلال هذا البحث، تم التعرف على الإرهاب الصهيوني، من مختلف الزوايا، كما تبين اجتماع حدود مختلف تعاريف الإرهاب العالمية فيه، ما لا يدع مجالا للاختلاف حول وضعية هذا المغتصب بالأراضي الفلسطينية، وتأكد دور الإعلام الإلكتروني، في الاستقطاب والتأثير، والتوجيه، في مختلف القضايا الحساسة، وهو ما يستدعي تكثيف الاهتمام بهذا المجال، ومنابره المعاصرة، من أجل ممارسة الدعوة، ومناصرة القضايا العادلة، كقضية بيت المقدس، وأحقية المسلمين به، وفضح الجرائم التي ترتكب في حق الفلسطينيين، وتعزيز هذه المنابر بالدعم المادي والفني، من أجل مواجهة التحديات التي قد تتعرض لها من إغلاق وقنص، وإيقاف.

كما تأكد بعد الكشف عن فضاعة هذا الإرهاب، وقلة الدعم الإسلامي، مقارنة بالدعم الغربي، ضرورة الاهتمام بالقضية عبر مختلف المؤسسات في شتى دول العالم الإسلامي، لبعث الاهتمام به ونصرته، وتعريف الاجيال الصاعدة به، حتى لا يأتي جيل منفصل نهائيا عن القضية، ومن المبادرات التي ينبغي تكثيفها لأجل هذا الغرض:

* عقد المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية حول القضية لربط النخب بالقضية.

* تأسيس الجمعيات والهيئات التي تتخصص في مناصرة القضية، عبر الأنشطة المختلفة التي تقدمها للمواطن للتعريف والتوعيه بالقضية، وفضح جرائم الإرهاب الصهيوني، ما يخلق وعيا واهتماما من طرف المواطن العادي بالقضية، كون هذه المؤسسات موجهة له بالدرجة الأولى.

* تكثيف النشاط الإعلامي حول القضية، دفاعا عن بيت المقدس، وفضحا للممارسات الإرهابية الصهيونية، مع مراعاة توجيه هذه الرسائل الإعلامية، إلى مختلف الفئات العمرية، بما فيها الأطفال، عبر إنشاء رسوم كرتون حول القضية. ومسلسلات، وأفلام، التي تستهوي الشباب، وتكون ضات تأثير أبلغ من البرامج.

نتائج الدراسة:

01- النتائج المتعلقة بالدراسة النظرية:

- أن مصطلح الإرهاب، من المصطلحات المختلف عنها وهذا باتفاق الشرق والغرب.

- أن مصطلح الإرهاب في العالم العربي، والإسلامي يشوبه الكثير من الغموض خصوصا في ظل وجود الحركات المقاومة للاحتلال الاجنبي، لهذا فأقرب معنى إسلامي للإرهاب بمفهومه الغربي هو الحرابة التي تشمل كل أعمال الإفساد في الأرض.

02- النتائج المتعلقة بالدراسة التحليلية:

- أكثر الوضوعات التي تناولها موقع قناة القدس، عن الإرهاب الصهيوني هي: مظاهر الإرهاب الصهيوني، بنسبة: 68.39%، ثم يليه موضوع: المواقف الغربية ضد الإرهاب الصهيوني بنسبة: 11.25%، بينما سجلت المواقف العربية الإسلامية ضد الإرهاب الصهيوني، نسبة: 10.82%، اللاجئين نتيجة الإرهاب الصهيوني: 5.62%، والظروف المعيشة الصعبة: 2.16%، الانتفاضة الثالثة ضد الارهاب الصهيوني: 1.73%.

- تبين من خلال الموقع أن أساليب الإرهاب الصهيوني متعددة ومتنوعة، وكانت كما يلي: أسلوب سلب الحقوق والحريات: 31.25%، والسخرية والاستفزاز: 23.55%، وأسلوب التخويف والترويع بنسبة 19.71%، وأسلوب اغتصاب كرامة الانسان وحقوقه بنسبة: 16.34%، وأسلوب العنف بنسبة: 9.13%.

– الأهداف التي ركز عليها الموقع، هي فضح جرائم الاحتلال وأذنابه، بنسبة: 34.96 %، ونقل مشاهد الحياة، والمعاناة، والصمود الفلسطيني، بنسبة: 16.08 %، وسجلت مؤازرة الفلسطينيين، وإحباط الإرهاب الصهيوني بتصوير الدعم الغربي والإسلامي، نسبة: 15.73%، والدفاع عن المسجد الأقصى، نسبة: 13.28 %، وحصد كشف مخططات التهويد والاستيطان نسبة 08.74 %، أما نقل معاناة الأسرى، فكانت نسبته: 07.34 %، والتذكير بقضية اللاجئين وحقوقهم ، نسبة : 02.44 %، ونقل أحداث الإنتفاضة الثالثة، نسبة: 01.39 %.

– تنوعت خصائص الإرهاب الصهيوني، حسب ما بينه الموقع، وكانت كما يلي: تنويع أساليب الإرهاب من عنف وتهجير وعنصرية وسخرية وحصارو فرض للضرائب وإثارة للفتن وتزوير للتاريخ، نسبة 33.5%، ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات نسبة 17%، التعسف في معاملة الأسرى وانتهاك حقوقهم نسبة: 14.5%، وسجل الانتشار في مختلف الدول والمؤسسات بالضغط والإغراء 14%، أما عدم احترام الشعائر الدينية والتدخل فيها، فحاز نسبة: 11%، كما سجلت خاصية عدم احترام القرارات الدولية، 3.5%، وعدم احترام حقوق الطفولة والمراة والشيخوخة، نسبة 3.5%، اغتيال الشخصيات المؤثرة، نسبة 3%.

– اعتماد الموقع في عرضه للمعلومة حول الإرهاب الصهيوني، على الكتابة بنسبة 64.06**%**، بينما الصورة حازت نسبة 35.93**%**، في حين لوحظ غياب تام للفيديوهات والفلاشات.

– اعتماد الموقع المطلق على اللغة العربية الفصحى بنسبة100 %،

هذا وماكان فيه من صواب فمن الله وحده، وماكان من عوج، أو خطأ، فمن نفسي والشيطان،

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

كتب الحديث:

01– أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي: أمالي رقم 1008، ت: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، ط1، الرياض– السعودية، 1420هـ – 1999م.

02– أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي: مسند أبي يعلى، رقم85، ت حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق–سوريا، 1404هـ– 1984م، ج1،

معاجم لغوية:

01– أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري: العين، ت د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دط، : دار ومكتبة الهلال، دت، ج4.

02– أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط4: دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ – 1987م. ج01.

03– أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي،: مجمل اللغة لابن فارس، ت : زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1406 هـ – 1986م.

04- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى : القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1426 هـ - 2005 م.

05 - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – مصر، ط4، (1425هـ -2004).

06- محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ت: عصام فارس الحرستاني، دار عمار: عمان- الأردن، ط9، (1425هـ-2005م).

07- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مجموعة من المحققين، دط، : دار الهداية، د م، دت، ج02.

08- محمد بن مكرم بن منظور المصري: لسان العرب، دار صادر– بيروت، ط1، ج1.

09- محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام: الكويت، ط 16، (1405هـ - 1985 م):ج22.

كتب عامة

01- أحمد بن صالح السالم، الإرهاب مصطلحا، مجلة البيان، العدد166، الرياض، ربيع الثاني، 1418هـ.

02- أحمد يوسف دودين: إدارة الإنتاج و العمليات، ط1، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1433هـ-2012م،

03- تشارلز تاونزند: الإرهاب، ترج: محمد سعد الطنطاوي، ط1، مؤسسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م.

04- زكي علي أبو غضة، الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام (المنصورة، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2002 م).

05- عبد الرحمن المطرودي: نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، دط، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، دت، د.

06- عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، ط4، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، دت.

07- محمد حمزة: مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية، الداخلية المصرية، 2012م.

08- محمد عوض الهزايمة: قضايا دولية، ط1، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، عمان، 2005م-1425هـ.

09- محمد مؤنس محيي الدين، الإرهاب في القانون الجنائي، دراسة قانونية مقارنة على المستويين الوطني والدولي، دط، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1981 م).

10- مراد شلباية، علي فاروق : مقدمة إلى الإنترنت، الأردن، دار المسيرة، ط (1)، (2001 م)، نقلا عن الأستاذ عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب.

11- مشبب ناصر محمد آل زبران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، (1432هـ-2011م).

12- نايف بن سراج النجيبي الهذلي: الإتجاه نحو ظاهرة الإرهاب،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير،كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1430هـ.

13- نبيل لوقا بباوي، الإرهاب صناعة غير إسلامية (القاهرة: دار البباوي للنشر، 2001 م).

14- هويدا مصطفى: دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2008م.

15- Thomas Perry Thornton, "Terror as a Weapon of political Agita - tion" Internal War: problems and Approaches, ed Hary Eckstein (New York: Free Press of Glencoe, 1970) P73.،

المواقع الإلكترونية:

01- عبد الله الكسواني: ما هو الموقع الإلكتروني، http://mawdoo3.com، 05/11/2015م.

02- قناة القدس الفضائية: www.qudstv.com، 30/05/2017م.

03- محمد أحمد مطهر آل المطهر: تعريف الموقع الإلكتروني وتوظيف شبكة المعلومات العالمية في التدريس، http://ju5emamc.blogspot.com، 05/11/2015.

04- محمد بن عبد الله السلومي: القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب، سلسلة دراسات وأبحاث القطاع الخيري، www.saaid.net/book/18/9929.pdf.

05 - Larousse: https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/terrorisme/77478, 10/12/ 2018.

6- https://en.oxforddictionaries.com/definition/terrorist: 10/12/2018.